

اللغة البشرية تصميم أم تطور 2 والجزء الخامس

والثلاثين من اختلاف البشر والقردة

د. غالي

28 نوفمبر 2024

عرفنا في الجزء السابق ان كل محاولات ادعاء ان اللغة البشرية لم تأتي من تصميم رائع بل من تطور بائت بالفشل بل الدراسات وضحت انه يوجد فواصل ضخمة بين الانسان والقردة في تركيب الجهاز الصوتي في الإنسان وقدمت أمثال كثيرة تؤكد التصميم استحالة ان تأتي عن طريق اخر مثل التطور. والعلماء يقرّوا بهذا ويقرّوا بأنه لا يوجد مقدرة على عبور الفاصل بين الانسان والقردة في التكلم بالتطور والطفرة ولا يوجد حلقات وسيطة لهذا. وقدمت اقرارات لهم. وفي هذا الجزء أكمل ببعض الدراسات واقرارات أخرى لهم وأيضًا أن نفس الامر ينطبق على الكتابة البشرية. تمت دراسات كثيرة سواء في جامعات اوربية وامريكية وارسلت بعثات كثيرة لدراسة القردة في بيئتها في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية او في الاقفاص لإثبات وجود أي مستوى من الذكاء يصلح ان يكون تطور للغة البشرية العاقلة ولكن كل هذه بائت بالفشل الزريع. فالقردة مثلها مثل بقية الحيوانات هي غبية غير عاقلة. فيقول مايكل ماك روبرت

“Given their hands and huge brains, it’s amazing apes and monkeys don’t do a lot more tool–using. They’re incredibly stupid.”

***Michael MacRoberts, quoted in R. Milner, Encyclopedia of Evolution (1990), p. 438.**

"بالنظر إلى أيديهم وأدمغتهم الضخمة، فمن المدهش أن القردة الأدنى والاعلى لا يستخدمون الكثير من الأدوات. إنهم أغبياء بشكل لا يصدق".

فلا يوجد أي عناصر للذكاء الذي يعدهم لتتطور لغة عندهم وهذا يوضح انهم تصميم أدنى مختلف عن الإنسان. فأقصى حد وصل له القردة هو نفس مستوى بقية الحيوانات والطيور وهو التقليد او التخاطب بالرموز **symbolic communication** مثل الصرخات أو القفزات أو حركات جسم مكررة لأجل مكافئة. ووجد ان كل الحيوانات المستخدمة في التدريبات سواء سيرك او عروض على مختلف انواعها متساوية في هذا المستوى من الذكاء الذي لا يتعدى التقليد. ولا يقارن بالإنسان ولغته البشرية العاقلة على الاطلاق. فمثلا في تعليق دوان على أبحاث سكينر في هذا المجال فيقول:

***B.F. Skinner found that even tiny-brained pigeons can use**

“symbolic communication” just as well as apes!

Duane Gish, “Can Apes Learn Language?” in Evolution: the Challenge of the Fossil Record, 1985, pp. 209–212; John W. Klotz, “Animal Speech,” in Studies in Creation, 1985, pp. 154–157.)

***وجد ب.ف. سكينر أن حتى الحمام ذي المخ الصغير يمكنه استخدام "التواصل الرمزي" بنفس كفاءة القردة.**

فلا يوجد أي دليل على تطور القردة في اللغة تدريجيا بل حيوانات بحجم مخ أصغر بكثير مثل الحمام والبيغاء أفضل من القردة في التقليد وهذا يثبت خطأ التطور الخرافي.

وأيضًا تكلمت عن مخ النحل وكيف انه مساوي في وظائف لمخ القردة

التطور الكبير الجزء الخامس والثلاثين ومخ النحلة

اضيف الي هذه المعلومة أمر آخر وهو أيضًا يضيف عائق ضخم أمام ادعاء التطور التدريجي ويثبت خطاه ويثبت صحة التصميم وهو أن اللغة يتم تسليمها ولا تظهر من نفسها في الإنسان. أي أن الإنسان معد للكلام عضويًا وعقليًا وعندما يتسلم اللغة يقدر أن يتكلم ولكن بدون تسليم اللغة لا يستطيع أن يتكلم. فالان الانسان يبدأ يتعلم اللغة من عمر 7 شهور بتعبيرات بسيطة جدا ثم تنمو والطفل يتعلم من شخص كبير فقط بالتكرار في البداية. فتم 36 دراسة على اطفال حدثت لهم ظروف ولم يتعاملوا مع اشخاص كبار يكلموهم. فلم يتكلم منهم طفل واحد ولا حتى تعبيرات اولي. كل هذه الدراسات اكدت ان الانسان لا ينطق لوحده ولكن اللغات هو يكتسبها من السابق له. أي اللغة ليست فطرية بل تسلم وهذا يقر به العلماء

Hickok, G.; Bellugi, U.; Klima, ES. (Jun 1996). "The neurobiology of sign language and its implications for the neural basis of language".
Nature. 381 (6584): 699–702.

فهذا يثبت بوضوح خطأ التطور لوجود عائق اخر وهو ان اللغة ليست فطرية فالإنسان مصمم ليستلم هذا أي لا بد ان يكون من البداية انسان عاقل ناطق جيدا ليسلم هذه اللغة المنطوقة بمعانيها للأجيال التالية. وهذا ضد التطور.

فهذه الدراسات اكدت شيء واحد وهو استحالة تطور اللغة من كائن لا يتكلم مثل القردة حتى لو تم التماشي مع اسطورة ان الجينات تظهر من عدم وجود سابق وتتطور بطريقة عشوائية. فحتى

لو تماشنا مع هذا أيضا لا تصلح ان يكون مصدر اللغة تطور. وهذا أقر به العلماء المسيحيين وغير المسيحيين.

Arthur Custance, Genesis and Early Man (Grand Rapids: Zondervan Publishing House), 250–271.

ولهذا اعترف بعض علماء التطور ان اللغة هذا شيء مميز للإنسان فيقول نيومان كومسكي

“Human language appears to be a unique phenomenon, without significant analogue in the animal world.”

Noam Chomsky, Language and Mind (1972), p. 67.

يبدو أن اللغة البشرية ظاهرة فريدة من نوعها، ليس لها نظير كبير في عالم الحيوان.

ويقول جورج سيمسون

“Human language is absolutely distinct from any system of communication in other animals. That is made most clear by comparison with animal utterances, which most nearly resemble human speech and are most often called ‘speech.’ Non-human vocables are, in effect, interjections. They reflect the individual’s

physical or, more frequently, emotional state. They do not, as true language does, name, discuss, abstract, or symbolize.”

George Gaylord Simpson, “The Biological Nature of Man,” in Science, April 22, 1966, p. 476.

اللغة البشرية تختلف تمامًا عن أي نظام اتصال لدى الحيوانات الأخرى. ويتضح ذلك بشكل واضح من خلال المقارنة مع الأصوات الحيوانية (مثل الببغاء)، والتي تشبه إلى حد كبير (من حيث المبدأ) الكلام البشري وغالبًا ما تسمى "كلامًا". إن المفردات غير البشرية هي في الواقع عبارة عن أصوات. إنها تعكس الحالة الجسدية أو الانفعالية للفرد. إنها لا تسمى أو تناقش أو تلخص أو ترمز، كما تفعل اللغة الحقيقية.

فأصوات الحيوانات لا تناقش فكرة أو تلخص موقف أو تنقل تاريخ أو أفكار أو آراء ولا يستطيع أن يصف ولا يعبر لفظيا عن أمور أخلاقية ولا غيره وهذا أيضا بتجارب العلماء . فيقول سير جون ايكلس

“Experiments with chimpanzees who ‘talk’ in sign language show that they can signal for things and get them, but ‘they don’t describe. They don’t argue. . . They have no value system. They don’t make moral decisions. . . They don’t know they’re going to die . . We must

never judge animals as if they were just badly brought-up human beings.”

Sir John Eccles, “Photons, Philosophy, and Eccles,” in Washington Post, March 15, 1981, p. F-1.

“إن التجارب التي أجريت على الشمبانزي الذي يتحدث بلغة الإشارة أظهرت أنه قادر على استخدام الإشارات للإشارة إلى الأشياء والحصول عليها، ولكنه لا يصفها ولا يجادلها... وليس لديه نظام قيمي. ولا يتخذ قرارات أخلاقية... ولا يعرف أنه سيموت... ولا ينبغي لنا أبداً أن نحكم على الحيوانات وكأنها مجرد بشر نشأوا بشكل سيئ.”

أي يوجد فرق ضخم بين لغتهم وإدراكهم وبين الإنسان ولا يجب أن توصف الأصوات الحيوانية بأنه لغة سيئة أو بدائية تتطور لأنها ليست لغة أصلاً مثل البشر. بل كثيرين درسوا القردة محاولة لاكتشاف لغة فكرية أو أي علاقة للغة الإنسان وفشلوا. واقرؤا أنه بتزايد دراستنا لنطق القردة عرفنا أكثر انها ليس لها أي علاقة بالبشر: فيقول لانكستر

كلما زادت المعلومات المعروفة عنها، كلما بدا أن هذه الأنظمة أقل مساعدة في فهم اللغة البشرية

“The more that is known about it, the less these systems seem to help in the understanding of human language.”

J.B. Lancaster, The Origin of Man.

كلما زادت المعلومات المعروفة عنها، كلما بدا أن هذه الأنظمة (أصوات الحيوانات مثل القردة) أقل مساعدة في فهم اللغة البشرية.

فاللغة لم يصلح أي نظام للتطور ان يفسرها فيوجد هوة عميقة بين كل الحيوانات وبين الانسان في هذا. ولهذا اعترف بعض علماء التطور وعلى راسهم ريتشارد دوكنز وهو أكبر مؤيدي التطور حاليا ويقول

“Nobody knows how [language] began. There doesn’t seem to be anything like syntax in non-human animals and it is hard to imagine evolutionary forerunners of it.”

Richard Dawkins, *Unweaving the Rainbow* (Boston: Houghton Mifflin Co., 1998), p. 294.

لا يوجد انسان يعرف كيف بدأت اللغة فلا يوجد في الحيوانات كلها أسلوب تخاطب كالإنسان وصعب ان نتخيل ان اللغة تطورت منها.

فهو يقر بأنه لا يوجد أسلوب تخاطب كالإنسان في أي حيوان ولا حتى بصورة بدائية وهذا أمر يثبت صعوبة ادعاء ان اللغة أتت بالتطور.

وامر اخر فقد يتخيل البعض حسب ما يراه في الأفرم ان الانسان القديم كانت لغته بسيطة وتطورت للحالية ولكن الأبحاث العلمية الحقيقية وليس خداع الإعلام أثبتت العكس. فاللغات

القديمة ليست بسيطة بل معقدة مثل الحديثة وأحياناً أكثر تعقيداً. فحتى اللغة لم تتطور ولكن تدهورت وتدهور تدريجياً. فيقول رالف لينتون

“The so-called ‘primitive languages’ can throw no light on language origins since most of them are actually more complicated in grammar than the tongues spoken by civilized people.”

Ralph Linton, *The Tree of Culture* (1955), p. 477.

لا يمكن لما يسمى "اللغات البدائية" أن تلقي الضوء على أصول اللغة لأن معظمها في الواقع أكثر تعقيداً في القواعد النحوية من اللغات التي يتحدث بها الناس المتحضرون. أي أن اللغة في الماضي ومن البداية أكثر تعقيداً عن الآن. وهذه بناء على دراسات موثقة باعتراف العلماء.

Earlier in his life, the author studied three ancient languages as well as several contemporary ones, and he was surprised to find that ancient ones were much more complicated than modern ones.

The Evolution Cruncher 584

وفي وقت سابق من حياته، درس المؤلف ثلاث لغات قديمة بالإضافة إلى العديد من اللغات المعاصرة، وتفاجأ عندما وجد أن اللغات القديمة كانت أكثر تعقيداً بكثير من اللغات الحديثة.

أي اللغات تتدهور وليس تتطور. فحتى الإنجليزية القديمة اعقد من الحالية. وحتى الفرنسية القديمة أفضل من الدارجة حاليا. وحتى اليونانية الحالية أضعف من القديمة والعبرية الحالية ليست معقدة مثل القديمة والمندرين الحالية أضعف من الصينية القديمة. فكلهم اسوا من اللغات القديمة. بل حتى لغات شعوب قديمة مثل الهنود الحمر وغيرهم كانت لغتهم أكثر تعقيدا من لغات حديثة. وهذا يقر به العلماء. فيقول مختص لغات دكتور ماسون ان اللغات لم تتطور بل تحولت من لغات معقدة الي ابسط وهو عكس التطور المدعى فحوار نقلا عنه يصرح فيه بالتالي

“There are no primitive languages, declares Dr. Mason, who is a specialist on American languages. The idea that ‘savages’ speak in a series of grunts, and are unable to express many ‘civilized’ concepts, is very wrong. In fact, many of the languages of non-literate peoples are far more complex than modern European ones, Dr. Mason said. . . Evolution in language, Dr. Mason has found, is just the opposite of biological evolution. Languages have evolved from the complex to the simple.”

Science News Letter, September 3, p. 148.

يعلن د. ماسون، وهو متخصص في اللغات الأمريكية، إنه لا توجد لغات بدائية. والفكرة القائلة بأن "المتوحشين" (انسان بدائي) يتحدثون بسلسلة من الأصوات، وأنهم غير قادرين على التعبير عن العديد من المفاهيم "المتحضرة"، خاطئة تماما. في الواقع، قال الدكتور ماسون إن العديد من

لغات الشعوب غير المتعلمة أكثر تعقيداً بكثير من اللغات الأوروبية الحديثة. لقد وجد الدكتور ماسون أن التطور في اللغة هو عكس التطور البيولوجي تماماً. تطورت اللغات من المعقدة إلى البسيطة (تدهور).

وهذا الامر مستمر حتى الان فمحاولات لا تتوقف لتفسير كيف تطورت اللغة ورغم هذا كلها فشلت (لأن الملحدين لا يستسلموا مهما اكدت الأبحاث العلمية خطأ التطور لأنهم رفضوا من البداية البديل الذي تثبته الأبحاث وهو التصميم والخلق). وتظل اللغة بالنسبة لهم غموض لا يمكن حله



Simple puzzles are revealing why humans are the only talking apes

Cognitive scientist Gillian Forrester is challenging chimps and gorillas to solve puzzles in an attempt to address the long-standing mystery of how humans evolved the ability to speak



HUMANS 13 September 2022

By [Alison George](#)



Gillian Forrester on why humans are the only talking apes | New Scientist

الكتابة.

الامر الثاني وهو الكتابة التي بدأت مع الانسان. دراسة الكتابات القديمة أيضا تجد انها معقدة فاللغة الفرعونية القديمة الهيروغليفية وأيضا الصينية القديمة وغيرها هي كتابات معقدة الي حد

ما بل يوجد لغات مثل العبرية القديمة والسنسكريتية والمسمارية واليونانية القديمة أصعب بكثير

من الان

بل حتى الهيلوغريفية القديمة



والمسمارية



فاللغة اليونانية كانت تكتب بحروف ولكن لا يوجد فواصل بين الكلمات وهي حالياً تحتاج تركيز عالي لقراءتها وليس بسهولة قراءة الكلمات المستقلة. فمثلاً لو أردت أن أقول بالإنجليزي "إن استخدام اللغة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة الفكرية المتفوقة لدى البشر. ففي قدرته على التواصل يختلف الإنسان عن الحيوانات الأخرى أكثر مما يختلف في قدرته على التعلم أو التفكير."

The use of language is very closely associated with the superior thinking ability of humans. In his ability to communicate man differs even more from other animals than he does in his learning or thinking

فالتوضيح كيف كانت تكتب في اليوناني القديم بحروف متصلة بتمثيلها بالجملة السابقة

في العربي للتوضيح فقط

إن استخدام اللغة يربط ارتباطاً وثيقاً بقدرة فكرية متفوقة لدى البشر ففقدت هذه القدرة على التواصل ليختلف الإنسان عن الحيوان تماماً

خبراً أكثر مما يختلف في قدرته على التعلم والتفكير

في الانجليزي

THE USE OF LANGUAGE IS VERY CLOSELY ASSOCIATED WITH THE SUPERIOR
THINKING ABILITY OF HUMANS IN HIS ABILITY TO COMMUNICATE MAN
DIFFERS SEVEN MORE FROM OTHER ANIMALS THAN HE DOES IN HIS LEARNING
OR THINKING

بل يوجد لغات قبلها قديمة جداً كانت تكتب ليس فقط الحروف بدون مسافات بل أيضاً سطر يبدأ
من اليسار والسطر التالي يكمل من اليمين والثالث عكسه وهكذا كمثال لنفس الجملة تكتب هكذا

THE USE OF LANGUAGE IS VERY CLOSELY ASSOCIATED WITH THE SUPERIOR
THINKING ABILITY OF HUMANS IN HIS ABILITY TO COMMUNICATE MAN
DIFFERS SEVEN MORE FROM OTHER ANIMALS THAN HE DOES IN HIS LEARNING
OR THINKING

هذا يحتاج الي زكاء بالفعل مرتفع لإمكانية كتابة وقراءة هذا لا يستطيع الإنسان الغير متخصص

حاليا ان يقوم بهذا بسهولة.

ملحوظة جانبية اللغات الحالية أبسط في أسلوب كتاباتها عن اللغات القديمة التي كانت حروف كلماتها متصلة وأكد الإنسان تعلم الكتابة المتصلة من البداية لأن هذا كان موجود في اغلب اللغات القديمة. الا يشبه أسلوب اتصال الحروف والكلمات والجمل بدون مسافات أسلوب كتابة أخرى؟

نعم أسلوب كتابة DNA. لان الذي ان ايه حروفه وكلماته وجمله (كودون) متصلة بدون مسافات وبرنامج الترجمة الدقيق في الخلية قادر على فهم هذا جيداً. أليس هذا دليل آخر واضح أن الرب الإله الذي صمم وكتب DNA بأسلوب حروف متصلة هو أيضاً الذي صمم هذه المعرفة في الإنسان من البداية وأسلوب الكتابة المعقدة بحروف متصلة؟ فتشابه الأسلوبين أسلوب الكتابة القديم المعقد المتصل مع أسلوب كتابة DNA قبل ان يعرفه الانسان. أيهما أكثر ترجيح أن يكون حدث بالصدفة العشوائية البحتة ام المصمم الذي صمم الإثنين بنفس الطريقة؟

أعتقد واضح انه يشهد على المصمم. هذا يضاف إلى أنه يخطئ التطور في أنه بدا معقد ولم يتدرج. وأيضا في هذا امر ثاني من التشابه أن اللغة معقدة من البداية بدون أسلوب بسيط سابق مع تصميم الرب الذي كل تصميماته لم تبدأ بسيطة وتزداد تعقيد بل تبدأ من البداية معقدة بدون أسلوب بسيط سابق.

المهم هذه امثلة بسيطة من تعقيد الكتابات القديمة. هذا يؤكد أيضا ان الانسان في هذا الوقت كان ذكي بالفعل واذكى من الحالي. فنستطيع ان نقارن ذكائنا بذكاء الاقدم من اللغات المكتوبة فنجد انهم أفضل وهذا باعتراف العلماء تقول هذا اشلي منتجو مري

“Many ‘primitive’ languages . . . are often a great deal more complex and more efficient than the languages of the so-called higher civilizations.”

Ashley Montague, Man: His First Million Years, p. 116.

إن العديد من اللغات "البدائية"... غالبًا ما تكون أكثر تعقيدًا وكفاءة من لغات ما يسمى
بالحضارات العليا حاليًا.

ويقول لس بروس

“No group of human beings today, even those living in a stone-age culture, speak what could be conceived of as a primitive language. Furthermore, no known language in all of history was in any sense primitive. Elgin remarks, ‘the most ancient languages for which we have written texts—Sanskrit, for example—are often far more intricate and complicated in their grammatical forms than many contemporary languages.’ ”

Les Bruce, Jr., “On the Origin of Language,” in Up with Creation (1978), p. 264. [Bruce was completing his doctorate in linguistics when he wrote this article.

لا تتحدث أي مجموعة من البشر اليوم، حتى أولئك الذين يعيشون في ثقافة العصر الحجري، ما يمكن تصويره على أنه لغة بدائية. وعلاوة على ذلك، لم تكن أي لغة معروفة في التاريخ كله بدائية بأي حال من الأحوال. يلاحظ إلجين أن "أقدم اللغات التي كتبنا عنها نصوصًا السنسكريتية على سبيل المثال غالبًا ما تكون أكثر ترابط وتعميدًا في أشكالها النحوية من العديد من اللغات المعاصرة".

هذا يؤكد ذكاء الإقدمين. فاللغة تتحول من معقدة ذكية للغات أبسط (بمعنى آخر تتدهور)

ويقول سمسون مرة أخرى

“Many other attempts have been made to determine the evolutionary origin of language, and all have failed. . . Even the peoples with least complex cultures have highly sophisticated languages, with complex grammar and large vocabularies, capable of naming and discussing anything that occurs in the sphere occupied by their speakers. . . The oldest language that can reasonably be reconstructed is already modern, sophisticated, complete from an evolutionary point of view.”

George Gaylord Simpson, “Biological Nature of Man,” Science, April 1966, p. 477.

لقد بُذلت محاولات عديدة أخرى لتحديد الأصل التطوري للغة، وقد باءت جميعها بالفشل. . .
وحتى الشعوب التي لديها أقل الثقافات تعقيداً لديها لغات متطورة للغاية، ذات قواعد نحوية معقدة
ومفردات ضخمة، قادرة على تسمية ومناقشة أي شيء يحدث في المجال الذي يشغله متحدثوها.
. . إن أقدم لغة يمكن إعادة بنائها بشكل معقول هي بالفعل لغة حديثة ومتطورة وكاملة من وجهة
نظر تطورية.

مع ملاحظة أن سمبسون كان بروفيسور في البيليانولوجي في هارفرد وهو من زعماء التطور في
منتصف القرن العشرين ورغم هذا اعترف ان اللغات القديمة أكثر تعقيد. بل يقول بوضوح

**“Yet it is incredible that the first language could have been the most
complex.”**

George Gaylord Simpson, Biology and Man (1969), p. 116.

ومع ذلك، فمن غير المعقول أن تكون اللغة الأولى هي اللغة الأكثر تعقيداً.

فكيف يكون التطور صحيح إذا كانت اللغات البشرية القديمة أكثر تعقيد؟

ويقول البرت با

**“The evolution of language, at least within the historical period, is a
story of progressive simplification.”**

Albert C. Baugh, History of the English Language, 2nd Edition (1957),
p. 10.

"إن تطور اللغة، على الأقل ضمن الفترة التاريخية، هو قصة تبسيط تدريجي"

أي بمعنى آخر ان اللغات لم تتطور من بسيط لمعقد بل العكس تدهورت من معقد لبسيط أي
عكس التطور.

فالمثبت علميا أن اللغة المنطوقة والمكتوبة من البداية ذكية ومعقدة ويوضح فواصل ضخمة تؤكد
بطريقة قاطعة انها لم تأتي تدريجيا بل هي تتدهور. وهذا يشهد ان اللغة البشرية هي تصميم.
واللغة أتت من قبل المصمم الإله الخالق الذي وضعها في الانسان ومثبت خطأ التطور لان ما
يحدث هو العكس وهو الانسان خلق ذكي جدا بلغة معقدة ويتدهور وليس العكس.

ولكن للأسف ستستمررون تقرأون عناوين خادعة كاذبة مبنية على فرضيات تطور اللغة البشرية
من القردة. رغم ان من يدقق في التفاصيل يجدها اساطير والعلم الحقيقي المقاس المختبر ضدها
ويثبت كالعادة صحة التصميم والخلق. ولهذا لا يوجد أي دليل علي تطور اللغة من القردة للإنسان
باعتراف العلماء الكثيرة. وتأكدنا ان اللغة في الانسان علميا لم تأتي نتيجة تطور وتشهد على
التصميم المتميز. إذا الانسان علميا هو صمم من قبل الإله الخالق.